منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسون **ج٥٥/٢٢**

البند ١٣-١٧ من جدول الأعمال المؤقت **٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠٢**

A55/22

الحملة الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات

تقرير من الأمانة

١- مثلما طلب المجلس التنفيذي في دورته التاسعة بعد المائة،[١] أُدرج في جدول الأعمال المؤقت لجمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين بند بعنوان الحملة الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات. بيد أنه نظراً للتقدم المحرز في مكافحة داء المثقبيات الأمريكي،[٢] إلى جانب الدروس المحتملة المستفادة فيما يتعلق بحملة استئصال داء المثقبيات الأفريقي، اتسع نطاق هذا التقرير لكي يشمل، بوجه أعم، **مكافحة داء المثقبيات.**

داء المثقبيات الأفريقي

٢- يُلحق كل من ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات ضرراً بالغاً بصحة الإنسان والماشية حيث يتسببان في خسائر اقتصادية كبيرة تعوق إلى حد بعيد عملية التنمية الاجتماعية الاقتصادية في أفريقيا.

٣- ويشكل داء المثقبيات تهديداً يومياً لما يربو على ٦٠ مليون شخص، بين رجل وامرأة وطفل، في ٣٧ بلداً من بلدان أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى، يندرج ٢٢ بلداً منها ضمن فئة أقل البلدان نمواً في العالم. ومع ذلك، فإن ترصد الأمراض لا يشمل في الوقت الراهن سوى ٣-٤ ملايين من هؤلاء الناس، والحالات البالغ عددها ٠٠٠ ٤٥ حالة والمبلغة في عام ١٩٩٩ لا تجسد الواقع بشأن ٠٠٠ ٣٠٠ - ٠٠٠ ٥٠٠ حالة.

٤- ويتسبب في الإصابة بداء المثقبيات البشري الأفريقي طفيليان من الأوالي هما *المثقبية البروسية الغمبية* و*المثقبية البروسية الروديسية*، واللذان ينتقلان عن طريق لدغة ذبابة التسي تسي. وتتضاعف المثقبيات في دم المصابين وتتضخم العقد اللمفية لديهم ثم تعبر الحاجز الدموي الدماغي لتهاجم الجهاز العصبي المركزي حيث تتسبب في حدوث اضطرابات عصبية شديدة. ويتطلب اكتشاف حالات العدوى وما يلي ذلك من رعاية المرضى وجود موظفين مدربين تدريبا جيدا وتوافر موارد تقنية معقدة وأدوية ومراكز صحية جيدة التجهيز. بيد أن معظم الحالات تحدث في المناطق الريفية النائية التي لا يتاح لها سوى خدمات قليلة أو تلك التي لا توجد فيها أي من تلك الخدمات. وما لم يعالج المريض فإن المرض يؤدي إلى الوفاة في جميع الحالات.

---

١ انظر الوثيقة م ت١٠٩/٢٠٠٢/سجلات/٢، المحاضر الموجزة للجلسة العاشرة، الفرع ٣ (النص الانكليزي).

٢ See *Control ofChagasDisease*) 2 nd report of the WHO Expert Committee onChagas ،Disease, Brasilia 20-28 November2000 .WHO Technical Report Series No ،(905 ،Geneva, WHO ،2002 .

ويمكن استعمال ثلاثة أدوية (البنتاميدين والميلارسوبرول والإفلورنتين) لعلاج داء المثقبيات بنجاح، ولكن إمكانية الحصول عليها محدودة وخطة العلاج طويلة وشاقة ولا تخلو من آثار جانبية يكون بعضها خطيراً.

٥- وقد أسهمت استجابات الدول الأعضاء والتعهدات المشتركة التي قطعتها مختلف المنظمات الدولية على أنفسها، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الوحدة الأفريقية، في الحد بصورة كبيرة من عبء المرض حتى حقبة الستينات، ولكن السنوات الأربعين الماضية شهدت زيادة عدد حالات الإصابة مرة أخرى نتيجة الإهمال وعدم الاستقرار السياسي والنزاعات المسلحة مما أدى إلى عرقلة اتخاذ مبادرات المكافحة والتمسك بها.

٦- وقد أنشئ في عام ١٩٤٩ المجلس العلمي الدولي لبحوث ومكافحة داء المثقبيات بهدف إجراء البحوث الخاصة بداء المثقبيات البشري وداء المثقبيات الحيواني ومكافحتهما. ولمنظمة الصحة العالمية مقعد في لجنة المجلس. وفي عام ١٩٨٣، اعتمدت جمعية الصحة العالمية السادسة والثلاثون القرار ج ص ع٣٦-٣١ الذي طلب إلى منظمة الصحة العالمية، جملة أمور، منها تعزيز الدعم المقدم لمكافحة داء المثقبيات البشري الأفريقي.

٧- ويعد برنامج مكافحة داء المثقبيات الأفريقي، المنشأ عام ١٩٩٥، مشروعاً مشتركاً بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الوحدة الأفريقية/ مكتب البلدان الأفريقية للموارد الحيوانية، يستهدف تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في المناطق التي يتوطنها داء المثقبيات من أجل تعزيز ترصد ومكافحة داء المثقبيات البشري منه والحيواني. وقد عُززت تلك الجهود في قرار اعتمدته جمعية الصحة العالمية الخمسون (القرار ج ص ع٥٠-٣٦) في عام ١٩٩٧.

٨- واستُهلت الحملة الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات في لومي أثناء مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات الذي عقدته منظمة الوحدة الأفريقية في تموز/ يوليو ٢٠٠٠. والهدف الرئيسي للحملة هو تدعيم مكافحة داء المثقبيات، على أعلى مستوى سياسي، وتمثل الحملة التزاماً قوياً من قبل البلدان الأفريقية بمكافحة هذا المرض.

٩- وفي عام ٢٠٠١، اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة قراراً (٢٠٠١/٤) يطلب دعم الدول الأعضاء الأفريقية ومبادرة الحملة الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات في جهودها الرامية إلى مكافحة داء المثقبيات البشري والحيواني ونواقلهما مكافحة فعالة. وفي العام نفسه اعتمدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً (GC45/RES/(12) يرحب بخطة عمل منظمة الوحدة الأفريقية فيما يتعلق باستئصال ذبابة التسي تسي من أفريقيا، ويناشد الدول الأعضاء تقديم الدعم التقني والمالي والدعم بالمواد اللازمة إلى الدول الأفريقية فيما تبذله من جهود من أجل استئصال ذبابة التسي تسي.

١٠- وعلى المستوى التقني تعنى أساساً الحملة الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات بالتحضير لحملة واسعة النطاق لمكافحة النواقل بغية إيجاد مناطق خالية من ذبابة التسي تسي. وفي إطار البرنامج الموضوع تضطلع منظمة الصحة العالمية بالمسؤولية عن بحوث ترصد ومكافحة داء المثقبيات البشري. ومن الأمور البالغة الأهمية في هذا المضمار الحد من المستودع البشري للمثقبيات بالتوازي مع الحد من وجود النواقل والقضاء عليها في خاتمة المطاف، ولكن هذا الأمر لا يتسنى دون تدعيم ترصد المرض وإعطاء العلاج واستنباط أدوية جديدة تحل محل الأدوية التي أخذت نجاعتها تقل نتيجة نشوء مقاومتها لدى

المثقبيات. ومما يدعم تحقيق هذه المرامي إقامة شراكات هامة بين منظمة الصحة العالمية والشركاء، بما في ذلك القطاع الخاص.

١١- وتعمل المنظمة على تيسير إقامة تحالف عالمي لدعم وتعزيز الجهود المبذولة من أجل إنشاء برنامج مستدام يرمي إلى الحد مما يرتبط بداء المثقبيات من مراضة ووفاة لدى الإنسان، وتهيئة الظروف المواتية للتخلص من هذا المرض.

داء المثقبيات الأمريكي

١٢- لا يوجد داء شاغاس، أو داء المثقبيات الأمريكي، وهو مرض طفيلي متوطن، إلا في إقليم الأمريكتين، وتسببه المثقبية الكروزية وينتقل مباشرة عن طريق الفسافس نصفيات الجناح، أو نقل الدم من المتبرعين المصابين بالعدوى، أو ينتقل خلقياً إلى الجنين عن طريق مشيمة الأم المصابة، أو بطرق أخرى أقل تواتراً.

١٣- وتتهدد العدوى عن طريق المثقبية الكروزية نحو ٣٠ مليون نسمة في ٢٣ بلداً يتوطنه المرض في الأمريكتين. وكثيراً ما تؤدي العدوى إلى إحداث تلف في عضلة القلب نتيجة تضخمه واضطراب نظامه وحالات الشذوذ في التوصيل (وهي أمور بينها وبين الموت الفجائي صلة وثيقة). كما يمكن أن تؤدي العدوى إلى إحداث تلف في الجهاز الهضمي، وبصفة أساسية تضخم الأحشاء الذي يتخذ شكل تضخم المريء أو تضخم القولون أو كليهما.

١٤- ومن حيث عبء المرض فإن داء شاغاس الذي يتسبب في نحو ٦٨٠ ٠٠٠ سنة من سنوات العمر المفقودة المصححة باحتساب مدد العجز له أثر اجتماعي واقتصادي هائل في أمريكا اللاتينية.

١٥- وقد فتحت الإجراءات أو المبادرات المشتركة التي اتخذتها الأفرقة دون الوطنية التابعة لبرامج المكافحة الوطنية خلال حقبة التسعينيات باب الأمل الحقيقي في مكافحة انتقال المثقبية الكروزية والقضاء عليه من خلال الأنشطة الوطنية ذات التأثر الإقليمي في مجال الوبائيات.

المبادرات المتخذة على الصعيد دون الوطني ونتائجها

١٦- في عام ١٩٩١ أنشأ الاجتماع الثالث لمبادرة المخروط الجنوبي المعقود في برازيليا اللجنة الحكومية الدولية الخاصة بمبادرة المخروط الجنوبي للقضاء على الفسفسة المعدية ووضع حد لانتقال داء المثقبيات الأمريكي عن طريق نقل الدم. وتتألف اللجنة من ممثلي وزارات الصحة في الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي وباراغواي وأوروغواي. وقد تم تنسيق أنشطة المكافحة التي تنفذها ودعمها تبادلياً وتقييمها والإشهاد عليها على نحو مشترك، ويرد في الجدول بيان النتائج التي حققتها. وقد تحقق تحسن ذو شأن في مدى التغطية بتدابير المكافحة في بوليفيا وباراغواي وفي أثرها.

الإشهاد على وقف انتقال المثقبية الكروزية عن طريق النواقل وعن طريق نقل الدم في إقليم الأمريكتين

السنة	البلد	نوع انتقال المثقبية الكروزية المشهود عليه
١٩٩٧	أوروغواي	عن طريق النواقل وعن طريق نقل الدم
١٩٩٩	شيلي	عن طريق النواقل
٢٠٠٠	البرازيل	الانتقال عن طريق النواقل[١] في المناطق التي يشتد فيها التوطن
٢٠٠١	الأرجنتين	الانتقال عن طريق النواقل في أربع ولايات: جوجوي ولابامبا ونيكوين وريو نغرو

١٧- وفي عام ١٩٩٧ تم بموجب القرار ١٣ للاجتماع الخاص الثالث عشر لقطاع الصحة في أمريكا الوسطى إنشاء اللجنة الحكومية الدولية الخاصة بمبادرة أمريكا الوسطى لوقف انتقال داء شاغاس الذي تسببه الفسفسة الرادنية البروليكسية (*Rhodnius prolixus*) عن طريق النواقل والحد من حالات العدوى الطفيلية المنزلية بالفسفسة الديمدياتا (*Triatoma dimidiata*) والقضاء على انتقال المثقبية الكروزية عن طريق نقل الدم. وقد عقدت، حتى الآن، أربعة اجتماعات خاصة بمشاريع في (غواتيمالا عام ١٩٩٨ وفي مانغوا عام ١٩٩٩؛ وفي سان سلفادور عام ٢٠٠٠؛ وفي بنما عام ٢٠٠١) من أجل رصد الوضع وتخطيط الإجراءات المستقبلية. وجميع البلدان الأعضاء في هذه المبادرة الدون إقليمية، أي بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وبنما، حققت بعض التقدم في تنفيذ تدابيرها الخاصة بمكافحة النواقل وبمأمونية الدم وفي نطاق تغطية هذه التدابير وجودتها.

١٨- وتعد المبادرة الأندية المبادرة الدون إقليمية الثالثة في هذا المجال. وقد انخرطت هذه المبادرة، التي تشمل كولومبيا وإكوادور وبيرو وفنزويلا، في بذل الجهود التنسيقية. وتجري صياغة الأنشطة الرامية إلى مكافحة المرض في هذا الجزء من الإقليم.

١٩- وهناك أيضاً مناطق هامة يتوطنها المرض في أقاليم فرعية أخرى حيث يمثل داء شاغاس إحدى مشاكل الصحة العمومية (مثل حوض نهر الأمازون والمكسيك). ويضع هذا الوضع تحديات منهجية واستراتيجية جديدة أمام الترصد والوقاية والمكافحة.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٠- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ عن طريق الفسفسة المعدية.